

تقييم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و التكنولوجيا الحديثة في أوساط المراهقين.

Evaluate the use of social media and modern technology among adolescents

آمال قسمية¹: طالبة دكتوراه جامعة الحاج لخضر باتنة -1

amel.guesmia@univ-batna.dz

سارة زوبية: طالبة دكتوراه جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-

szoubia@gmail.com

تاريخ النشر: جوان 2019

تاريخ القبول:.././..

تاريخ الاستلام: / /

المخلص:

تعد الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي بمختلف برامجها المستخدمة و تطور استعمالاتها سواء في المجتمعات العربية منها والغربية وما أثرت فيه من كل النواحي خاصة الثقافات و أنواع التواصل والاتصال. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي و التكنولوجيا الحديثة من أنماط و عادات استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية و دوافع الاستخدام وانعكاسات ذلك على السلوكيات الحضارية وأهم المضامين و السلوكيات الجديدة التي تخلقها لدى الشباب الجزائري ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي و تم استخدام استمارة وسائل التواصل الاجتماعي و التكنولوجيا الحديثة على عينة من تلاميذ الثانويات و المتوسطات من الجنسين. الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، التكنولوجيا الحديثة، المراهقين.

Abstract:

social networks and social networking sites are prepared with their different programs and their applications, both in Arab and Western societies, and what they have affected in all aspects, especially cultures, education and communication styles.

The aim of the present study was to examine the reality of the use of social media and modern technology by adolescents from the patterns and habits of young people using social networks, the motives for use and their impact for cultural behaviors. And most important the contents and new habits they create among young Algerians. The research adopted the concise method and used a social media and digital technology survey on a group of students of both sexes at secondary and middle schools.

Keywords: social media, new high tech technology, teenagers

مقدمة:

إن التطور السريع الذي يعيشه المجتمع أو ما يسمى بعصر المعلوماتية، حيث استعمل في تبادل المعلومات والاتصالات، ومع حاجة الإنسان إلى التغير ومواكبة العصرنة بكل وسائلها وتقنياتها أصبحت محركا لدفع المجتمعات إلى تنشيط العلاقات الانسانية بمختلف أنواعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

فالتكنولوجيا الحديثة والشبكات الاجتماعية بؤرة التطور حيث يتم السيطرة على معظم المعاملات الانسانية والنشاطات بالإعلام والاتصال المرتبطة بالتكنولوجيا السريعة، حيث لها تأثير في جذب مختلف الأعمار لما تتوفر عليه من فنيات وتقنيات عالية، كما تقدم المعلومات والمعارف والقيم.

¹- المؤلف المرسل: آمال قسمية ؛ الايميل: amel.guesmia@univ-batna.dz

وقد ذهبت بعض الدراسات إلى الحيز الذي تشغله التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد ومختلف المؤسسات الاجتماعية وحتى التربوية منها الأسرة كأول قاعدة تربوية في المجتمع حيث لها تأثيرات في أوساط المجتمع خاصة المراهقين، كما طرحت هذه التكنولوجيات العديد من المخاوف و أثارت العديد من النقاشات والحوارات من جراء ما تحويه من برامج سارية الاستخدام، وجاءت هذه الدراسة لتقييم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في أوساط المراهقين .

1- إشكالية الدراسة:

أصبحت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف فروع المعرفة البشرية سمة مميزة من سمات القرن الحادي والعشرين، وقد لامست تلك الثورة أبعاد المنظومة الحياتية كافة، إذ ساهمت في حالة من التقارب والتواصل و إزالة الفواصل والفوارق الطبقة والعرقية والحدود والتزاوج بين الثقافات، فضلا عن المتابعة اليومية للأحداث التي تجري على الساحة العالمية، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بمواقع التواصل الاجتماعي.(أحمد كاظم حنتوش، 2017، ص198)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ و تبلور في بيئة الانترنت و تكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل و تحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها و صياغتها و تبادلها على نطاق واسع على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت و تكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي فهو منبر يقوم على تسهيل التفاعل و التعاون وتبادل المعلومات يتم عبره تداول الصور والفيديوهات و الأخبار والمقالات والمدونات الصوتية بين المشتركين. (فارس كاتب ودنيا عقون ، 2016، ص 1)

وتعد التكنولوجيا الرقمية عامة وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية خاصة من المستحدثات الجديدة في المجتمع البشري التي غيرت من أنماط اتصاله وتواصله (أحمد كاظم حنتوش، 2017، ص199)

حيث أضحت مواقع التواصل الإلكتروني هي الأكثر انتشارا على شبكة الأنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى مما شجع متصفح الأنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.

هذه الخدمات والميزات جذبت الملايين من المستخدمين لها عبر العالم بمختلف احتياجاتهم ورغباتهم في مجالات استخدامها، وكذلك بمختلف شرائح المجتمع ومختلف الفئات العمرية، وتعد فئة الشباب من الفئات الأكثر استخداما لخدمات هذه الشبكات، ولكن الأمر الجدير بالانتباه إليه والوقوف عليه هو تزايد إقبال فئة المراهقين على استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لما لهذه الفئة من خصائص نمائية تجعلها أكثر تأثرا بها (مجدي محمد رشيد حناوي، 2016، ص149)

تغزو مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى حياتنا اليومية وحتى حياتنا الحميمة والخاصة وأضحى العالم بأسره عبارة عن شبكة عنكبوتية رقمية، صحيح أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل الاتصال بالآخرين ولكنها بالمقابل تنتزعنا من الحياة الواقعية لترمينا في غياهب الحياة الافتراضية فقد ضحينا بالمحادثة وجها لوجه وبالعلاقات الإنسانية مقابل مجرد الاتصال بشخص بعيد وبالتالي تصبح التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها.(كلير الحلو و آخري، 2018، ص1)

لذا ارتأينا أن ندخل في هذه الدراسة في حيثيات الشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعية ومدى استخدامها ومضامين تأثيرها في السلوك الإنساني الذي أضحي علاقات عابرة بعد أن كان سلوكا مفعما بالقيم و المبادئ، و قد جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة عند المراهقين ؟
- ما هي انعكاسات مضامين الشبكات الاجتماعية والتكنولوجيا الحديثة على سلوك المراهقين؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد نسبة عالية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة عند المراهقين.
- تنعكس مضامين وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة على سلوك المراهقين.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات الحديثة من أنماط وعادات استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية ودوافع الاستخدام وانعكاسات ذلك على السلوكيات الحضارية وأهم المضامين والسلوكيات الجديدة التي تخلفها لدى الشباب الجزائري.

4-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من تناولها لموضوع حساس في الوقت الحالي والذي يتمثل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات الحديثة والذي أصبح في الوقت الحالي بؤرة اهتمام و خاصة في ما يتعلق بالإدمان عليهما وتأثير ذلك على جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية وكما تتناول الدراسة عينة حساسة في المجتمع والمتمثلة في فئة المراهقين وكذا مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على هذه الفئة بالذات في مختلف المجالات.

5-الإطار النظري:

5-1-وسائل التواصل الاجتماعي:

إن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي بالمعنى العام هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو مواقع انتماء البلد، الجامعة، المدرسة، الشركة... وغيرها كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض ..الخ من الخدمات.

(أحمد كاظم حنتوش، 2017، ص 202)

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل

الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم" (حنان سعيدي وعائشة ضيف، 2015، ص14)

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحت إلى آخر حيث يعرفها (بالاس Balas) على أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة"، وبالمثل يعرف (بريس Preece) و مالوني كريشمار مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. (حنان سعيدي وعائشة ضيف، 2015، ص ص 23-24)

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز تطبيقات الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية وأكثرها شيوعا وانتشارا والتي تمثل مواقع تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات و إضافة الأصدقاء وعمل المجموعات وغيرها من الخدمات وهي في الوقت الحالي تجمع عشرات من المستخدمين و بتزايد مستمر في تلك الأعداد الذين شكلوا بتفاعلهم خلالها مجتمعا افتراضيا نشطا مما أحدث تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والتواصل بين أفراد المجموعات حتى المجتمعات فأصبحت جزءا رئيسيا من الحياة اليومية لمستخدميها وعالما افتراضيا موازيا للعالم الواقعي. (مجدي محمد رشيد حناوي، 2016، ص 147)

5-2-تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

إن شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا جديدا على حياة الملايين من البشر ولكن مثلما يوجد آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإن لها آثار سلبية أيضا، فهي سلاح ذو حدين و تتمثل أهم هذه التأثيرات في: (عمر محمد كتانه، 2015، ص38)

التأثيرات الإيجابية:

- أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.
- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها خاصة الأحداث السياسية ومجرياتها. (فارس كاتب و دنيا عقون، 2016، ص53)
- المشاركة: فهي تشجع على المساهمات و ردود الاعمال (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و المتلقي تتيح هذه المواقع إمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة. (حنان السعيدي وعائشة ضيف، 2015، ص29)
- نشر الوعي، والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنشآت توفر معلومات عن القضايا والموضوعات والأحداث السياسية التي تجري في العالم، بل وتتيح الفرصة لتلقي أسئلة والإجابة عنها.
- صقل المعرفة وزيادة الثقافة، من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.

- التسلية والترفيه، لأن ثراء مواقع الاجتماعية وتنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى يوفر الفرصة للتسلية والترفيه. (أحمد كاظم حنتوش، 2017، ص205)
- **التأثيرات السلبية:**
تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع بصورة كبيرة تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية أما التأثيرات السلبية فيمكن إجمالها بما يلي:
- باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية تسيطر على أوقات أفراد الأسرة فكان وقعها خطير على العلاقات الاجتماعية الأسرية و صلة الأرحام فصارت الشغل الشاغل.
- إن الخطورة في أن الشبكة تفتح أبواب الإباحية بكل أنواعها فقد تكون بذلك من وسائل هدم القيم وتدمير الأسر وتفكيكها. (دعاء عمر محمد كتنه، 2015، صص39-40)
- إضاعة الوقت فمواقع التواصل الاجتماعي مع خدماتها الترفيهية الجذابة قد تؤدي إلى ضياع وقت الطلاب وتنسيهم الواجبات المكلفين بها فعدد الساعات الكثيرة التي يقضيها الطالب أمام الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات.
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن استعمال المواقع لوقت طويل يؤدي إلى الإدمان عليها من ناحية الاستعمال السلبي، واستهلاك الأفكار الهدامة والمخالفة للأخلاق والقانون.
- انتهاك الخصوصية حيث يوجد ملف شخصي لكل طالب يحتوي على معلومات عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يساء استعمال هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق فيهم (أحمد كاظم حنتوش، 2017، صص206-207)

6- الجانب الميداني :

1-6 منهج الدراسة:

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية و مشكلة الدراسة و تساؤلاتها استخدمنا المنهج الوصفي وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة.

2-6 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لغرض إجراء هذه الدراسة قمنا باختيار استبيان استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

3-6 عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة تكونت من 200 تلميذ من تلاميذ المتوسط والثانوي تم اختيارها بطريقة عرضية ويمكن توضيح خصائص العينة حسب الجداول التالية:

1-3-6 خصائص العينة من حيث الجنس:

إناث	ذكور	العدد الكلي
100	100	200
50%	50%	100%

تم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي كما هو موضح في الجدول رقم (1) أعلاه حيث مثلت فئة الذكور 50% ومثلها فئة الإناث 50%، فكان العدد الممثل لكلا الفئتين 100 تلميذ.

2-3-6 خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي:

متوسط	ثانوي	العدد الكلي
78	122	200
39 %	61 %	100 %

تم اختيار مستويين من التعليم وهما المتوسط والثانوي حيث كانت نسبة المتوسط 39% أما المستوى التعليمي الثانوي فمثلت 61%، فكان عدد التلاميذ في الثانوي أكثر منه عند المتوسط وقدر بـ 122 تلميذ، في حين بلغ عدد تلاميذ المستوى التعليمي المتوسط 78 تلميذ وكل هذا موضح في الجدول رقم (2).

3-3-6- خصائص العينة من حيث السن:

14-11	20-16	العدد الكلي
70	130	200
35 %	65 %	100 %

كما هو موضح في الجدول رقم (3) أعلاه فإن التلاميذ من الفئة العمرية من 11-14 سنة 70 تلميذ أما الفئة العمرية من 16-20 سنة بلغت 130 تلميذ ما يعني أن الفئة العمرية من سن 16-20 سنة تنتمي إلى المستوى التعليمي الثانوي.

4-6- عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها:

1-4-6- استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية:

الجنس/ البند	هل تستخدم الشبكات الاجتماعية في حياتك اليومية					
	غالباً	%	أحياناً	%	نادراً	%
ذكور	70	70 %	10	10 %	20	20 %
إناث	60	60 %	30	30 %	10	10 %

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (4) أن استخدام المراهقين للشبكات الاجتماعية بشكل عال حيث أخذت غالباً النسبة الأكبر عند الإناث بـ 60% و الذكور 70% في حين أخذت أحياناً النسبة الثانية عند الإناث 30% و أما الذكور فنادرًا بنسبة 20% وهو ما يتفق مع الوقت الحالي.

2-4-6- مدة استخدام الشبكات الاجتماعية

الجنس/ البند	منذ متى وأنت تستخدم الشبكات الاجتماعية					
	أقل من سنة	%	من سنة إلى سنتين	%	أكثر من سنتين	%
ذكور	00	00 %	50	50 %	50	50 %
إناث	00	00 %	22	22 %	78	78 %

من خلال الاطلاع على الجدول (5) لمدة استخدام الشبكات الاجتماعية نلاحظ أن استخدام الذكور للشبكات قد تساوى بين من سنة إلى سنتين وأكثر من سنتين أما الإناث فمعظم العينة لديهم أكثر من سنتين بنسبة 78% ومن سنة إلى سنتين بنسبة 22%.

3-4-6-الأوقات المفضلة للإستخدام:

الجنس/ البند	ما هو الوقت المفضل لديك للاتصال بالشبكات الاجتماعية							
	صباحا	%	ظهر	%	مساء	%	ليلا	%
ذكور	00	%00	00	%00	00	%00	12	12%
إناث	00	%00	00	%00	10	10%	5	5%

من خلال الاطلاع على الجدول (6) نلاحظ أن الوقت المفضل للاستخدام كان حسب الظروف بالنسبة للذكور بنسبة 88% والإناث 85% تليه ليلا عند الذكور ب 12% ومساء عند الإناث بنسبة 10%.

5-4-6-الأشخاص المفضلين للجلوس أثناء التواصل بالشبكات الاجتماعية

الجنس/ الد بند	من هم الأشخاص المفضلين للجلوس معك أثناء تواصلك بالشبكات الاجتماعية							
	الأصدقاء	%	الإخوة	%	الوالدين	%	لا أحد	%
ذكور	15	15%	05	05%	00	00%	80	80%
إناث	20	20%	15	15%	5	5%	60	60%

من الجدول رقم (7) يتبين لنا أن الأشخاص المفضلين للجلوس أثناء التواصل عند كلا الجنسين لا أحد كانت النسبة الأعلى حيث عند الذكور 80% والإناث 60% تليها عند الإناث 20% و الذكور 15% أما الإخوة فكانت النسبة الأعلى عند الإناث ب 15% و الذكور 5%

6-4-6-الوقت المستغرق عند التصفح في الجلسة الواحدة:

الجنس/ البند	كم تستغرق عند تصفحك للشبكات الاجتماعية في الجلسة الواحدة			
	أقل من ساعة	%	من ساعة إلى ساعتين	%
ذكور	20	20%	10	10%
إناث	20	20%	20	20%

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن كل من الجنسين يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين حيث يستعمله الذكور ب 70% و الإناث 60% تليها أقل من ساعة حيث تساوت النسبة بين الجنسين ب 20% ومن ساعة لساعتين الذكور ب 10% و الإناث 20%.

6-4-7- أوقات التصفح للشبكات الاجتماعية:

الجنس / البند	تصفحك للشبكات الاجتماعية يكون:						
	في بداية الأسبوع	%	بشكل يومي	%	في نهاية الأسبوع	%	حسب الظروف
ذكور	00	00%	20	20%	00	00%	80
إناث	00	00%	15	15%	00	00%	85

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن استعمال كلا الجنسين للشبكات الاجتماعية كانت النسبة الأكبر حسب الظروف لكلا الجنسين حيث بلغت عند الذكور ب 80% والإناث ب 85% تلتها بشكل يومي عند الذكور ب 20% والإناث ب 15%.

6-4-8- هل أدت مضامين الشبكات الاجتماعية إلى تعديل سلوكك:

الجنس/البند	هل أدت مضامين الشبكات الاجتماعية إلى تعديل سلوكك					
	دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%
ذكور	10	10%	60	60%	30	30%
إناث	5	5%	90	90%	5	5%

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (10) نلاحظ أن مضامين الشبكات الاجتماعية ساهمت في تعديل سلوكات المراهقين أحيانا و ذلك عند الذكور بنسبة 60% و الإناث بنسبة 90% إما نادرا فعند الذكور كانت بنسبة 30% والإناث 5% وبالنسبة للاستعمال الدائم فقد كانت نسبتها عند الذكور ب 10% والإناث 5%.

6-4-9- إذا كانت الإجابة دائما فنوع السلوكات:

الجنس/البند	إذا كانت إجابتك دائما ما نوع هذه السلوكات					
	عاطفية	%	معرفية	%	أخلاقية	%
ذكور	05	5%	00	00%	05	5%
إناث	00	00%	05	5%	00	0%

بالنسبة لنوع السلوكات فكانت عاطفية وأخلاقية عند الذكور ب 5% ومعرفية عند الإناث بنسبة 5% كما هو موضح في الجدول رقم (11) أعلاه .

10-4-6-أحد أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية:

الجنس / البند	برأيك ماهي أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية						
	العزلة	%	الانفتاح على العالم	%	الترابط الاجتماعي	%	أخرى
ذكور	15	15%	55	55%	15	15%	05
إناث	05	5%	80	80%	15	15%	00

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (12) نلاحظ أن أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية فكانت الانفتاح على العالم عند كل من الجنسين بنسبة 55% عند الذكور و 80% عند الاناث والعزلة عند الذكور بنسبة 15% والإناث بنسبة 5% وكان الترابط الاجتماعي عند كلا الجنسين ب 15%.

11-4-6-تأثير الشبكات الاجتماعية على القيم:

الجنس/ البند	هل أثرت مضامين الشبكات الاجتماعية على قيمك الدينية داخل مجتمعك			
	نعم	%	لا	%
ذكور	50	50%	50	50%
إناث	35	35%	65	65%

بالاطلاع على الجدول رقم (13) نلاحظ ان تأثير مضمون الشبكات الاجتماعية على القيم الدينية قد تساوت النتيجة بين نعم ولا عند الذكور أما الاناث فقد كانت النسبة الكبرى لا ب 65 % ونعم ب 35%.

12-4-6-إذا كانت الإجابة بنعم فنوع التأثير:

الجنس/ البند	إذا كانت الإجابة بنعم فنوع التأثير						
	تعزيز تقوى الله	%	الالتزام الديني	%	قطع صلة الرحم	%	الإلحاد
ذكور	05	5%	10	10%	30	30%	05
إناث	15	15%	20	20%	00	0%	00

من نتائج الجدول السابق رقم (14) نلاحظ ان التأثير الكبير لمضامين الشبكات الاجتماعية عند الذكور كان في قطع صلة الرحم ب 30% تليها الالتزام الديني ب 10% أما التعزيز تقوى الله والإلحاد فقد كانت بنسبة 5% أما عند الاناث فقد كانت النسبة الأكبر للالتزام الديني ب 20% و تعزيز تقوى الله ب 15%.

6-4-13- كيفية التأثير على الوسط الاجتماعي:

الجنس / البند	كيف أثرت الشبكات الاجتماعية على وسطك الاجتماعي الذي تعيش فيه من ناحية القيم الاجتماعية				
	العزلة الاجتماعية	%	زيادة التعاون الاجتماعي	%	خلق أسلوب الحوار
ذكور	35	35%	35	35%	30
إناث	20	20%	40	40%	40

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (15) نلاحظ ان تأثير الشبكات الاجتماعية على الوسط الاجتماعي كان عند الذكور من ناحية زيادة التعاون الاجتماعي والعزلة الاجتماعية ب 35% وخلق أسلوب الحوار ب 30% أما عند الاناث فكانت النسبة العليا من حيث زيادة التعاون الاجتماعي وخلق أسلوب الحوار ب 40% والعزلة الاجتماعية بـ: 20%

6-4-14- التأثير على العلاقات الاجتماعية:

الجنس/ البند	هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية أدى إلى تطوير علاقاتك بالآخرين			
	نعم	%	لا	%
ذكور	90	90%	10	10%
إناث	83	83%	17	17%

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (16) فإن مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى تأثير علاقات مع الآخرين عند الذكور والإناث من العينة ب 90 % للذكور و 83% من جانب الاناث و أخذت نسبة النفي ب 10% للذكور و 17% من جانب الاناث.

6-4-15- إذا الإجابة بنعم فما هو نوع التأثير:

الجنس/ البند	إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع هذا التأثير			
	خلق الاندماج الاجتماعي	%	تعزيز المشاركة	مبدأ %
ذكور	55	55%	25	25%
إناث	60	60%	23	23%

من حيث نوع تأثير مضامين الشبكات الاجتماعية فقد أدت إلى خلق الاندماج الاجتماعي عند الجنسين بنسبة 55% عند الذكور و 60% عند الاناث وساهمت في تعزيز مبدأ المشاركة بنسبة 25% عند الذكور و 23% عند الاناث كما هو موضح في الجدول رقم (17).

6-4-16-التأثير على المواطنة:

البند	هل ترى بأن سلوكاتك المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية جعلتك مواطناً صالحاً و متكيفاً مع قيم مجتمعتك و دينك			
	نعم	%	لا	%
ذكور	50	50%	50	50%
إناث	90	90%	10	10%

من الاطلاع على نتائج الجدول رقم (18) نلاحظ ان مضامين الشبكات الاجتماعية ساهمت في التأثير على المواطنة عند أفراد العينة و خصوصاً عند الاناث بنسبة أعلى من الذكور ب 90% من جانب الاناث و 50% من الذكور و النفي ب 50% عند الذكور و 10% عند الاناث.

6-4-17-المواقع التي تكسب سلوكات جديدة:

الجنس/البند	ماهي أهم المواقع التي تساعدك مضامين في اكتساب سلوكات جديدة					
	يوتيوب	%	فايس بوك	%	تويتر	%
ذكور	86	86%	14	14%	00	0%
إناث	80	80%	20	20%	00	0%

من النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (19)و التي تتضمن أهم المواقع التي تساعد على اكتساب سلوكات جديدة فقد كان اليوتيوب عند كلا الجنسين بنسبة 86% عند الذكور و 80% عند الاناث و الفايس بوك ب 14 % عند الذكور و 20% عند الإناث.

6-4-18-تماشي السلوكات المكتسبة مع القيم:

الجنس/البند	هل معظم سلوكاتك التي تبنيها من مضامين الشبكات الاجتماعية تتماشى مع قيم مجتمعتك			
	نعم	%	لا	%
ذكور	57	57%	43	43%
إناث	80	80%	20	20%

من الجدول السابق رقم (20)والمتمضمن على تماشي السلوكات مع القيم فقد كانت النسبة الكبرى لنعم عند كلا الجنسين حيث بلغت عند الذكور 57% والإناث 80% و النسبة الذين أجابوا بلا فقد كانت عند الذكور 43% والإناث 20%.

6-4-19-زيادة المضامين في تعزيز الهوية

الجنس/البند	هل زادت مضامين الشبكات الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لديك			
	نعم	%	لا	%
ذكور	30	30%	70	70%
إناث	88	88%	12	12%

انطلاقاً من الجدول السابق (21) و الذي يحتوي على فضل مضامين الشبكات الاجتماعية في زيادة مضامين تعزيز الهوية فقد كانت النسبة الكبرى لنعم عند الاناث ب 88% مقابل الذكور ب 30% والنسبة الكبرى لمن أجابوا بلا عند الذكور ب 70% والاناث ب 12%.

7- تحليل ومناقشة الفرضيات:

7-1- الفرضية الأولى: التي تنص على وجود نسبة عالية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة عند المراهقين، حيث تبين من خلال استجابات المراهقين أن نسبة الاستخدام مرتفعة وذلك واضح في البنود وهي موضحة في النسب التالية:

- استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية ب 70% للذكور و 60% للإناث.
- مدة الاستخدام للشبكات الاجتماعية بنسبة 50% للذكور و 78% للإناث.
- الأوقات المفضلة للاستخدام كانت للبديل حسب الطرف النسبة العالية بقيمة 88% للذكور و 85% للإناث.
- الوقت المستغرق في الجلسة الواحدة كانت النسبة العالية للبديل أكثر من ساعتين بقيمة 70% للذكور و 60% للإناث.

وغيرها من البنود الخاصة بالاستخدام وهي تثبت ما تم افتراضه على أن نسبة الاستخدام عالية وبذلك تحققت الفرضية.

7-2- الفرضية الثانية التي تنص على انعكاس مضامين وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة على سلوك المراهقين، وهذا ما تبين من خلال تحليل نتائج الاستجابات الموضحة في النسب التالية:

- التأثير في تعديل السلوك كانت النسبة المرتفعة للبديل أحيانا بنسبة 60% ذكور و 90% للإناث.

أما للذين أجابوا بالبديل غالبا فكان التأثير ب 5% عاطفيا للذكور و 5% أخلاقيا أما الاناث فكانت نسبة 5% معرفيا .

- أما السلوكات الناتجة عن مضامين الشبكات الاجتماعية فتركزت على الانفتاح على العالم الخارجي بنسبة 55% للذكور و 80% للإناث.

- التأثير على القيم تمثلت معظمها في العزلة الاجتماعية 20% للإناث و 35% للذكور وزيادة التعاون لدى الاناث بنسبة 40% والذكور 35% .

- التأثير على العلاقات الاجتماعية 90% للذكور و 83% للإناث .

جل هذه النسب تدل على انعكاس مضامين مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة ما يفسر تحقق الفرضية وقد انعكس ذلك على مختلف القيم والسلوكات .

8-مناقشة عامة:

إن استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية كانت نسبته عالية بنسبة 70% لدى الذكور للبديل غالبا أكثر منها لدى الإناث ب : 60% وهذا يبين مدى استخدام الشبكات الاجتماعية بين التلاميذ وذلك بمختلف أنواعها مثل الواتس آب الفايبر وغيرها وقد يتضح أن أكثرها استعمالا هو الفايبر بوك ،في حين نجد أن المدة المستخدمة من طرف التلاميذ كانت تتراوح لدى كلا الجنسين في أكثر من سنتين فكانت بنسبة عالية لدى الاناث ب 78% والذكور ب 50% ،ويمكن إرجاع هذا إلى نوعية البرامج المتبعة

من طرف التلاميذ ، في حين أن الوقت المفضل لاستخدام الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل كانت الاستجابة حسب الظروف وأغلبية التلاميذ لا يستخدمونها في الفترة الصباحية وقد يعود هذا إلى الانشغال بالدراسة أو أعمال أخرى .

أغلبية التلاميذ لا يميلون إلى أشخاص محددين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يرجع إلى استخدام برامج تكنولوجية أخرى أو عدم الميل للردشة ، كما أن التأثيرات التي تسببها الشبكات الاجتماعية في السلوكات والعلاقات الاجتماعية والقيم المجتمعية فنجدها تؤثر في الذكور بشكل مختلف عن الإناث حيث تغير من الجانب الأخلاقي لدى الذكور والجانب المعرفي لدى الإناث ، كما تغير في العلاقات الاجتماعية و كل التغيرات تتماشى مع القيم المجتمعية .

خاتمة:

تلعب الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في المجتمع ، فجل استعمالاتها تكتسح الحياة اليومية للأفراد فتشغل حيزا كبيرا فتستعمل في الشركات والجامعات والمدارس ، فيمكن القول أنه لا يمكن الاستغناء عنها لولا قدرة الفرد على التخلي عنها في بعض الأحيان فيجب مراعاة استخداماتها خاصة عند هذه الفئة أي التلاميذ فمعظمهم يحتاج للنصح العقلي لمعرفة سبل وطرق استخدامها بطريقة صحيحة لا تؤثر بالسلب على ما تم ذكره من قيم اجتماعية و أخلاقية و معرفية وغيرها ، ومن خلال تحليل نتائج استجابات المراهقين تبين أنه توجد نسبة كبيرة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة كما أن هناك تأثير لمضامينها على سلوكات المراهقين الذكور منهم والإناث ، فكانت التأثيرات على السلوكات التي تتنافى مع قيم المجتمع والدين وكذا في خلق الاندماج الاجتماعي وتطوير العلاقات مع الآخرين مع تعزيز مبدأ المشاركة وكذا على الجانب المعرفي والعاطفي والأخلاقي .

المراجع:

- 1- أحمد كاظم حنتوش (2017)، مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري جامعة القاسم الخضراء نموذجاً. JOURNAL OF BABYLSE FOR HUMANITIES STUDIES 2017. (4)7.
- 2- آسيا بوطهرة (2015)، الفاييس بوك و تأثيره على الاتصال الأسري في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الأسر لمدينة أم البواقي، مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.
- 3- حنان سعيدي و عائشة ضيف (2015)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على القيم لدى الطالب الجامعي " موقع الفاييس بوك نموذجاً"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية التربية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- 4- دعاء عمر محمد كتانه (2015)، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح.
- 5- سارة لوناوي (2017)، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- 6- سامي محسن الختاتنة، (2012)، مقدمة في الصحة النفسية، الأردن، (ط1)، عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع.

- 7- كلير الحلو، طوني جريج، جوزيف قرقماز، إيليان يونس، (2018)، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، 3(2)، لبنان.
- 8- لخضر تواتي و أحمد سايعي (2015)، استخدام الهاتف النقال و أثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي.
- 9- مجدي محمد رشيد حناوي (2016)، استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس، اعلم مجلة علمية محكمة، فلسطين.
- 10- محمد الكر، شبكات التواصل الاجتماعي و إشكالية التباعد الأسري (دراسة حالة الأسر الجزائرية).
- 11- محمد بعلي (2014)، الاتصال الأسري و متغيرات المجمع المعلوماتي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران.
- 12- فارس كاتب و عقون دنيا(2016)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-.
- 13- فاطمة بنت محمد الأحمد (2014)، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال و الشبكة العنكبوتية و الانترنت، دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة جامعة الملك سعود، السعودية.
- 14- وسام يوسف سليمان أبو منديل (2016)، المشكلات السلوكية و علاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.